

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات
الخاصة فيلم " إطار الأحلام " نموذجاً

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات
الخاصة فيلم " إطار الأحلام " نموذجاً

**The role of animated films in addressing issues of people
with special needs**

Film " Dreams Frame" is a typical

إعداد

ا.م.د/ أية فؤاد مدني

أستاذ مساعد بقسم الرسوم المتحركة

كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا

٢٠٢٤م

مجلة الفنون التشكيلية والتربوية الفنية - المجلد
الثامن - العدد الأول- يناير ٢٠٢٤م ١١٠

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

ملخص البحث :

تعتبر فن الرسوم المتحركة من أهم الفنون فهي من وسائل الاتصال الحديثة، والتي يظهر دورها الإيجابي في قضايا التغيير الاجتماعي والثقافي مثل (القيم والمعتقدات والاتجاهات والمواقف والآراء) وما شابه ذلك، وتتجلى أهمية الرسوم المتحركة من خلال قدرتها التأثيرية الكبيرة على المتلقي (المشاهد)، نظراً لما تتمتع به تلك الوسيلة الاتصالية من خصائص وسمات تميزها عن باقي الفنون ووسائل التواصل الأخرى المعتمدة على الفنون مثل (الرسم والنحت) وغيرها. فهي تمتاز باحتوائها على الصوت والصورة والحركة، فهي تخاطب أكثر من حاسة لدي المتلقي.

كذلك فهي أكثر جاذبية لجمهور الاطفال من ذوى الهمم (الاحتياجات الخاصة)، وذلك بحكم استخدامها للمؤثرات الصوتية واستيعابها لمختلف الفنون من موسيقى ورسم وحركة . كذلك تمتاز بقدرتها علي معالجة أكثر من قضية أو موضوع في الفيلم الواحد. فهي تعتبر أداة فعالة في عملية التوعية والتنقيف في مختلف مناحي الحياة بما في ذلك قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة.

يعرض البحث دور افلام الرسوم المتحركة في معالجة قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة و تدعو الى انخراط تلك الفئة من الاطفال في حياة المجتمع العامة، وإخراجهم من عزلتهم. كذلك يلقي الضوء على ذوى الاحتياجات الخاصة ، وتنفذ انواع الاعاقة ، وتدعوهم الى اندماج المعاق مع بيئته ومحيطه الاجتماعي، وتدعو المجتمع ومؤسساته المختلفة للتفاعل مع المعاق وتقبله بشكل عام حتى لو كان ذلك بصورة غير مباشرة.

الكلمات المفتاحية :

افلام الرسوم المتحركة - قضايا - ذوى الاحتياجات الخاصة- تطبيق - فيلم اطار الاحلام

Abstract:

The art of animation is considered one of the most important arts, as it is one of the modern means of communication, which shows its positive role in issues of social and cultural change such as (values, beliefs, trends, positions, opinions) and the like. The importance of animation is evident through its great influence on the recipient (viewer), due to Because this means of communication has characteristics and characteristics that distinguish it from other arts and other means of communication that rely on the arts, such as (Painting, sculpture, etc. It is characterized by containing sound, image and movement, as it addresses more than one sense of the recipient.

It is also more attractive to an audience of children of determination (special needs), due to its use of sound effects and its understanding of various arts, such as music, drawing, and movement. It is also distinguished by its ability to address more than one issue or topic in one film. It is considered an effective tool in the process of awareness and education in various aspects of life, including issues of people with special needs.

The research presents the role of animated films in addressing the issues of people with special needs and calls for the involvement of this group of children in the general life of society, and bringing them out of their isolation.

It also sheds light on people with special needs, refutes the types of disabilities, calls on them to integrate the disabled person with his environment and social environment, and calls on society and its various

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجا

institutions to interact with the disabled and accept him in general, even if that is indirectly.

Key words:

Animated films - issues - people with special needs - application - dreams frame film

مشكلة البحث:

١- تهميش وعدم القاء الضوء بالشكل المناسب على افلام الرسوم المتحركة للأطفال من ذوي الهمم(الاحتياجات الخاصة) رغم وجود نسبة ليست بالقليلة من المعاقين في المجتمع المصري ، وانتشار مشاكل وقضايا تلك الفئة ، وارتباط ذلك بما تعرضه الميديا من افلام رسوم متحركة ذات شعبية وجماهيرية واسعة ، مما له تأثير بالغ بدورها الثقافي والفني والاجتماعي والتربوي على ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- عدم اهتمام شركات انتاج الرسوم المتحركة على ادماج ذوي الهمم اجتماعيا مع المجتمع من خلال انتاج افلام رسوم متحركة موجهة لتلك الفئة من الاطفال .

تتمثل مشكلة الدراسة في تناول افلام الرسوم المتحركة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون منهم) في ظل وجود المعاقين بنسبة ليست قليلة في المجتمع المصري، وانتشار مشاكله وقضاياها، وارتباط ذلك بما لأفلام الرسوم المتحركة من شعبية وجماهيرية واسعة وتأثير ودور ثقافي وفني واجتماعي وتربوي كبير .

أهمية البحث:

- جاءت أهمية هذا البحث دعما لفكرة دمج الاطفال ذوي الإعاقة الحركية بالمدارس وهي تجربة تمهّد لإعداد ذوي الإعاقة ممن لديهم الإمكانيات العالية كلّ حسب قدراته للعمل في المجتمع ،وهذا جاء خلافا لما كان معمولا به في السابق من إهمال وعزل لذوي الاحتياجات الخاصة من جميع الفئات، وبدأ التفكير في انتظامه في الدراسة، وإشراكه في الأنشطة المختلفة، وإدماجه في الحياة الاجتماعية .

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

- أهمية افلام الرسوم المتحركة التي تتناول قضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فنظرة وسائل الإعلام لهذه الفئة من الأطفال في المجتمع أمراً ضرورياً يمكن من خلاله تقبلهم ودمجهم مع ذويهم من الأطفال العاديين .

اهداف البحث:

١- القاء الضوء على دور افلام الرسوم المتحركة الإيجابي والتي تقدم للأطفال من ذوي الهمم (الاحتياجات الخاصة) في المجتمع المصري ،ومحاولة عرض افلام رسوم متحركة تحل مشاكل وقضايا تلك الفئة، مما يعود بالأثر الإيجابي (ثقافياً وتربوياً) على ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي يعمل على توعية وتثقيف المجتمع بشكل عام بقضايا ومشاكل تلك الفئة المهمشة .

٢- حث شركات انتاج افلام الرسوم المتحركة على ادماج ذوي الهمم اجتماعياً مع المجتمع من خلال انتاج افلام رسوم متحركة موجهة لتلك الفئة من الاطفال .

فروض البحث:

- هناك دور فعال لأفلام الرسوم المتحركة في معالجة قضايا ومشاكل الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة .
- سمات افلام الرسوم المتحركة بما تملكه من قصص هادفة وشخصيات كارتونية وخلفيات تساعد على دمج الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع نظرائهم من الاطفال الاصحاء بالمدارس.

منهجية البحث :

ينهج البحث المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على ما يمكن أن تقدمه افلام الرسوم المتحركة من عرض قضايا ومشاكل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتطبيقاً لذلك قدمت الباحثة فيلم "اطار الاحلام" .

حدود البحث :

- حدود مكانية : جمهورية مصر العربية .
- حدود زمنية : ١٩٤١-٢٠٢٤م

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجا

الاطار النظري:

عانى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من العزلة والحرمان والإهمال والنبذ والضياع في الماضي ، كان ينظر إليهم على أنهم دون مستوى الأطفال العاديين، حيث يعزلون عن المجتمع وأسره، الأمر الذي يترك آثار سلبية كثيرة لدى المعاقين عدا بعض الجمعيات التي كانت ترعى قلة منهم من باب الشفقة، مما يضطر بعض الأسر إلى إخفاء أبنائهم ذوي الاعاقة وإنكارهم، فقد كانت أسباب الإعاقة مجهولة لديهم، وبناءً عليه فمن الضروري أن يسعى إلى تحسين نظرة أفراد المجتمع إلى ذوي الاعاقة ومحاولة دمجهم معهم، وأن ذلك لن يأتي إلا من خلال التعرف على اتجاهاتهم نحو هذه الفئة من الأطفال ذوي الاعاقة الحركية. وللأطفال ذوي الاعاقة آمال وتطلعات وحقوق كغيرهم من الأطفال.

"ومع مرور الزمن تغيرت نظرة المجتمعات لذوي الاعاقة تغيراً كبيراً ففي حين كان ذوو الاعاقة يقتلون أيام الإغريق، حيث نادى أفلاطون بضرورة إقامة مجتمع يخلو من العجزة والمشوهين، ونجد أن حمايتهم بدأت بعد ظهور المسيحية، ثم جاء الإسلام ليعطي لكل إنسان إنسانيته بغض النظر عن إعاقته، فنجد المولى عز وجل، يوصي رسوله - صلوات الله وسلامه عليه - بضرورة المساواة بين الأعمى والبصير" ¹

لأفلام الرسوم المتحركة قوة حقيقة في نقل الصور عن الأشخاص والمجتمعات ، بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الإبهار واستيلائها على أوقات المشاهدين كما أنها تبني صوراً متراكمة في أذهانهم مما يجعلهم يربطون بين هذه الصور المقدمة في الافلام وبين الواقع الذي يدور من حولهم.

¹ - أسامة بطاينة * مد الله الرويلي- اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية - المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١ عدد ٢ ، ٢٠١٥.

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

كما أن أفلام الرسوم المتحركة تلعب دوراً هاماً وحيوياً في دراسة وتناول قضايا المجتمع المختلفة والمتنوعة، والتي تعم عليهم بالفائدة تخص منهم الباحثة شريحة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، والتي تحتاج منا بذل الجهد والعطاء الدائم والمستمر، خاصه وأنهم فئة لم ينل حظهم من الدراسات، لذا فإنهم موضع البحث واهتمام الباحثة، حيث نجد ندرة في البحوث التي تتناول مشاكلهم النفسية والاجتماعية ونظرتهم للمستقبل، وهذه الفئة من المعاقين لا يحتاجون منا إلى العطف عليهم ، بل أنهم في حاجة إلى الاهتمام بنواحي القوي لديهم والعمل على ترميمها وتدعيمها.

وعليه فإن أفلام الرسوم المتحركة تقدم أحد المنافذ الفنية والاتصالية الهامة القادرة علي الإسهام بفعالية وتأثير كبيرين في تغيير كثير من التصورات والآراء السلبية حول هذه القضية، وكذلك غرس قيم ومعتقدات إيجابية جديدة. هناك لاشك بدايات وأعمال متميزة في هذا الاتجاه ولكنها غير كافية.

تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة :

" ذوي الاحتياجات الخاصة هم أولئك الناس المصابين بعجز في أحد أعضاء الجسم أو ربما المصابون بقصور في النمو العقلي أو من يعانون من ضعف بعض الحواس مثل: البصر، السمع، الحركة، وهم يحتاجون إلى معاملة خاصة من أفراد المجتمع. حتى يستطيعوا العيش مع المجتمع بشكل شبه طبيعي، يفضل إطلاق لقب ذوي الاحتياجات الخاصة عليهم أفضل من كلمة المعاقين التي قد تسبب لهم ألم نفسي " ².

تعريف الإعاقة :

" وهي حسب تعريف منظمة الصحة العالمية: «الإعاقة هو مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة. والعجز هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد

11:راند عبد الحميد آخر تحديث: أغسطس ٨، ٢٠٢٠/https://mqall.org/people-special-needs/

٢٠٢٣، ١٠:٠٣ م، ديسمبر، ٢٠٢٣

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجا

من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، في حين أن تقييد المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة، وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة، والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص ولامح المجتمع الذي يعيش فيه أو الذي تعيش فيه»^٣.

أنواع الإعاقة :

"منها: الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، الإعاقة الجسمية والحركية، صعوبات التعلم، اضطرابات النطق والكلام، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، التوحد، الإعاقات المزدوجة والمتعددة، وغيرها من الإعاقات التي تتطلب رعاية خاصة " ^٤.

الإعاقة الحركية :

حالة يعاني منها المصابون بخلل ما في قدراتهم الحركية، تؤثر في مظاهر نموهم الاجتماعي والعقلي والانفعالي، الأمر الذي يستدعي حاجة هؤلاء للتربية الخاصة، الأمر الذي يؤثر سلبا في مشاركتهم في واحدة أو أكثر من نشاطاتهم الحياتية وتفرض قيودا على مشاركتهم في النشاطات المدرسية الروتينية، ويعد شعار الدولي للإعاقة البدنية - الكرسي المتحرك .

الدمج :

" يعد التوجه نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية احد اهم التطورات التي شهدها ميدان التربية الخاصة في دول العالم المختلفة في العقدين الماضيين ، فلم يعد الدمج - في الدول المتقدمة - مجرد حلم أو قضية نظرية ، ولكنه اصبح امرا تفرضه التشريعات والقوانين التربوية " ^٥.

³ -<https://ar.wikipedia.org/wiki/9٢٠٢٣> نوفمبر، ٢٢ م ١٠:١٠:٢٥

⁴ -<https://www.moh.gov.sa/awarenessplatform/VariousTopics/Pages/11> ، ديسمبر،

٢٠٢٣، م ٠١:٣٦:٤٨

- سهير محمد سلامة شاش - استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة - مكتبة زهراء الشرق - القاهرة - ٢٠١٦م - ص ٣٠ .

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

"ويمكن توضيح مفهوم الدمج وفقاً لما اشارت إليه الرابطة الوطنية المعنية بالتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية أن الدمج هو أن يلتحق الطالب من ذوي الإعاقة بالمدرسة الأقرب لمكان سكنه، ومع نظرائه من نفس العمر الزمني والمرحلة التربوية، شريطة توفر خدمات الدعم التعليمي، وقد عرف المركز الوطني لإعادة هيكلة التعليم والدمج (NCRI) التعليم الجامع على أنه توفير التعليم لجميع الطلبة دون استثناء بمن فيهم الطلبة من ذوي الإعاقة، وذلك من خلال تعزيز فرص الحصول على خدمات تعليمية فعالة ومدعومة تتناسب مع أعمار هؤلاء الطلبة، وبالمدرسة العامة؛ وذلك لإعداد هؤلاء الطلبة كأعضاء منتجين في المجتمع المحلي (Joylin, 2014 & Barbra)^٦"

"وافقت الأمم المتحدة في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٦ بصورة رسمية على اتفاقية حقوق المعاقين، وهي أول معاهدة لحقوق الإنسان في القرن الحادي والعشرين، والتي تهدف إلى حماية وزيادة الحقوق والفرص للعاجزين والمعاقين في العالم والذين يقدر عددهم بنحو ٦٥٠ مليون معاق وعاجز. ومن ثم فقد أصبح من المطلوب من الدول التي وقعت الاتفاقية أن تلتزم بالقوانين القومية وتتخلص من القديم منها، ولذلك يصبح للمعاقين القدرة على سبيل المثال على الحصول على حقوق متعادلة في التعليم، والتوظيف، والحياة الثقافية؛ بالإضافة إلى الحق أن يمتلكوا ويرثوا في الممتلكات المختلفة؛ وألا يتم التمييز بينهم في الزواج والأطفال، إلخ وألا يصبحوا كيانات مسلوبة الإرادة في التجارب الطبية. وفي عام ١٩٧٦ أطلقت الأمم المتحدة عامها العالمي للمعاقين (١٩٨١*) كما أعيد تسمية العام الدولي للمعاقين فيما بعد مرة أخرى^٧ .

"وتمثل الإعلانات العالمية والنصوص التشريعية الصادرة عن دول العالم اهتماماً واضحاً بذوي الاحتياجات الخاصة وبحقوقهم في الحياة وخاصة حقهم في التعليم ، وتُعد مصر إحدى تلك الدول التي أخذت بذلك النهج، ويتضح ذلك جلياً من خلال الحقوق التعليمية التي كفلها الدستور لذوي الإعاقة في مادته رقم " ٢ " والتي نصت على أن " تكفل الدولة حقوق الأطفال ذوي الإعاقة وتأهيلهم واندماجهم في المجتمع ...ولكل طفل الحق في التعليم المبكر في مركز للطفولة حتى السادسة من عمره" ، وفي مادته رقم " ١ " والتي نصت على أن " تلتزم الدولة

^٦ - اسامه محمد جمعة٢٢ - <https://inee.org/ar/blog/dmj-altlbt-dhwy-alaagt-fy-almdrst>

٢٠٢٣ م، نوفمبر، ١١:٤٥:٠٩

^٧ - <https://ar.wikipedia.org/wiki/9>

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجا

بضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وترفيهياً ورياضياً وتعليمياً ودمجهم مع غيرهم من المواطنين إعمالاً لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص. وكذلك ما جاء بالقرار الوزاري رقم (٤٢) بتاريخ ٢٠١٥/٢/١م بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام في مادته رقم (١) والتي نصت على أن " يطبق نظام الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية والمدارس الخاصة ومدارس التعليم المجتمعي ومدارس الفرصة الثانية والمدارس الرسمية للغات والمدارس التي تدرس مناهج خاصة في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي ومرحلة رياض الأطفال(وزارة التربية والتعليم ٢٠١٥م ، مادة (١).^٨

" إن عام ٢٠١٨ هو عام الاحتفاء بذوي الاحتياجات الخاصة على كل الأصعدة تحديداً في مصر. وكان مجلس الوزراء في فبراير من هذا العام أقر مشروع قانون بإنشاء المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، ليحل محل المجلس القومي لشئون الإعاقة المنشأ بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤١٠ لسنة ٢٠١٢. و وقعت مصر أيضاً على الاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة عام ٢٠٠٦ كما اقيمت في الأول من أكتوبر هذا العام ٢٠١٨ فعاليات الملتي العربي الأولى لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج، والتي أكدت فيها الدولة المصرية بقيادتها ومسئوليتها على أهمية دمج وتضمين ذوي الاحتياجات الخاصة بين أقرانهم من الأصحاء وواكب ذلك إطلاق حملة دعائية لتوعية المجتمع بحقوق طلاب ذوي الاحتياجات وطريقة التواصل معهم".^٩

دور الوسائط المتعددة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة:

"الوسائط المتعددة أو الملتيميديا (Multimedia): وهو مصطلح واسع الانتشار يشير إلى استعمال ودمج عدة وسائط مختلفة مثل (النص، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة،

^٨ - هويدا محمد الاتربي - فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين- مجلة دراسات في التعليم الجامعي - العدد السابع والثلاثون ٢٠١٧م - ص ٤٨٦.

^٩ - التحولات الثقافية والاجتماعية في أدب الطفل - إيمان محمود العيسوي - كلية الألسن . جامعة المنيا . مصر - الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية- مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال- المؤتمر السنوي الثالث- ٢٠١٨م- ص ٢ ،

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجا

الفيديو، والتطبيقات التفاعلية (لتقديم المحتوى بطريقة تفاعلية لتحقيق هدف أو عدة أهداف محددة المعلومات. وفي بعض تصنيفاتها تنقسم الي قسمين الخطية وغير الخطية، يعرض المحتوى الخطي في كثير من الأحيان دون وجود أي تفاعل بينه وبين المستخدم مثل: السينما. غير الخطي يستخدم التفاعل لعرض الوسائط مثل الألعاب الالكترونية والتدريب الذاتي على الحاسوب وتعتبر الـ "Hypermedia" من الأمثلة على المحتوى الغير خطي. عروض الوسائط المتعددة ممكن ان تكون مسجلة أو مباشرة، العروض المسجلة قد تتيح التفاعل وأيضا العروض المباشرة قد تتيح التفاعل عبر التواصل مع المحاضر أو المشاركين عناصر التطبيقات المتعددة: النص (Text) الصورة (Image) الحركة (Animation) الصوت (Sound) الفيديو (Video) برامج التأليف الإبداعية، مثل Director ،: Authorware برامج المحاكاة وبرامج إنتاج البيانات"¹⁰

اولا : الافلام السينمائية :

يعتبر الفن السينمائي من اهم الفنون الخاصة بوسائل الاتصال الحديثة ،فهى تهتم بقضايا التغيير الاجتماعي والثقافي مثل القيم والمعتقدات والاتجاهات والمواقف والآراء، وتنمية النواحي الثقافية، وهناك الكثير من الأفلام التي تناولت الإعاقات وناقشت فكرتها سواء عربية أو أجنبية منها "الصرخة، بطولة نور الشريف»، فيلم توت توت للنجمة نبيله عبيد، ولا ننسى دور الفنانة إلهام شاهين في فيلم خالي من الكوليسترول « وأحمد آدم في فيلم صباحو كذب."

تقوم الأفلام السينمائية وافلام الرسوم المتحركة بدورٍ مهم في تشكيل النماذج المختلفة؛ فهي قادرة على تجسيد مشكلات أي مجتمع والتعبير عن الفئات الاجتماعية المختلفة بهدف إحداث دور مهم وفعال بهدف تنمية المجتمع ثقافيا وتوعويا، والمساعدة في عرض القضايا والمشكلات الموجودة به، في محاولة منها للمساهمة في إعطاء صورة عن هذه المشكلات ومن ثم حلها من الجهات المعنية .

كما يهدف اليوم إلى ضرورة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة العامة بمساواة تمنحهم حقهم في حياة أكثر استقلالية وحرية؛ فهذا الإنسان لا يحتاج إلى الشعور بالشفقة، أو

¹⁰ - <https://ar.wikipedia.org/wiki>

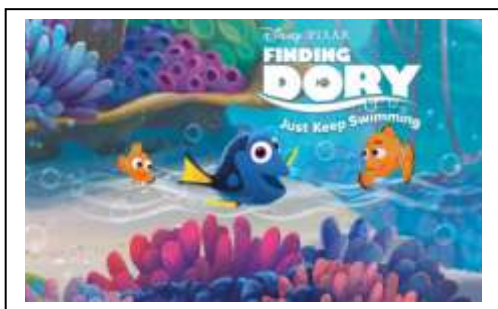
دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

تعاطف يشعره بالدونية والنقص، هو فقط في حاجة أن تزال من طريقه المعوقات التي تمنعه من ممارسته لأبسط النشاطات، حيث يجد صعوبة مضاعفة إن لم تتوفر له طرق ممهدة ومؤهلة، وأماكن يسهل استخدامها والتعامل فيها. وهذا يتم من خلال انتاج افلام سينمائية تهتم بتنوعية المجتمع .

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة :

الرسوم المتحركة هي عرض سريع لتتابع من الصور ثنائية البعد أو الصور ثلاثية الأبعاد لإيجاد إيحاء بالحركة والتحرك هو خداع بصري للحركة، يحدث بسبب ظاهرة استمرار بقاء الرؤية ويمكن صنع وعرض الصور المتحركة بطرق متعددة.

هناك بعض الشخصيات الكرتونية التي ابدعها "ديزني" لتبعث لنا برسائل هامة عن ذوي الاحتياجات الخاصة ، وآخرها **فيلم البحث عن دوري** (شكل (1))، فشخصية دوري هي بطلة الفيلم والتي تعمل دماغها بطريقة مختلفة فهي تتسى الاشخاص والاحداث والاماكن.



شكل (1) فيلم البحث عن دوري -
انتاج ديزني- ٢٠١٦م - .

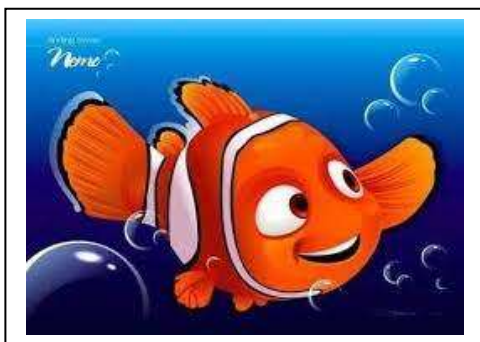
" تقول الصحفية أليسا روزنبرغ (Alyssa Rosenberg) في جريدة الواشنطن بوست، ان ظهور دوري في الفيلم كشخصية يعمل دماغها بطريقة مختلفة قليلاً، الذي يجعلها تتسى الأشخاص والأماكن والأحداث هو ذاته الذي يجعلها تلاحظ أموراً يعجز الآخرون عن ملاحظتها، وتجد الروابط الصحيحة بين أمور يعجز الآخرون عن تحليلها بالطريقة التي تفعلها دوري!" وتعقب: "لا تسمح دوري لحالتها الخاصة بأن تقف عائقاً بينها وبين البحث عن أفراد عائلتها الذين فقدتهم في مرحلة مبكرة من حياتها، ومشكلة دوري كما تظهر في الفيلم ليست في

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

حقيقة أن دماغها يعمل بشكل مختلف عن الآخرين، بل أن الآخرين حولها لا يبديون استعداداً للتعاون معها أو تفهم حالتها الخاصة أو الصبر على ما تقوله وتفعله بسبب حالتها " ¹¹ .

وهذا ليس فيلم ديزني الأول الذي يحاول من خلاله عرض الاختلاف بطريقة مميزة يبعث عبرها للمشاهدين برسالة مفادها أن على المجتمع تقبل الاختلاف والإعاقة الجسدية والذهنية ، بل هناك أمثلة عديدة، نذكر منها: شخصية **الفيل داميو** الذي ولد بأذنين كبيرتين مكنتاه من الطيران بدلاً من أن تكون عائقاً أمامه أو تجعله محط سخرية الآخرين! شكل (٢)

وشخصية **نيمو الصغير** من الجزء الأول للفيلم الذي جاءت دوري لتلعب بطولة جزئه الثاني، ففي الجزء الأول "**البحث عن نيمو Finding Nemo** - نتعرف على نيمو، سمكة برتقالية اللون ولد بزعانف أصغر من زعانف رفاقه الآخرين. كما أن فيلم دوري نفسه يتميز عن باقي أفلام ديزني بأنه تضمن شخصيات أخرى، تميز كل منها باختلافه الذي تمكن من تحويله لنقطة قوة بعد أن كان يبدو عائقاً وضعفاً، مثل الاخطبوط هانك (Hank) الذي يظهر بمجسة ناقصة، والقرش ديستيني (Destiny) الذي يعاني من مشاكل في النظر وغيرهما. وقد علقت "لين دي جانرا Ellen de Janra (الكوميديا المشهورة التي تؤدي صوت دوري في الفيلم):" هذا الفيلم يطرح رسالة هامة، وهي أن إعاقتك قد تكون أكبر نقطة قوة فيك!" شكل (٣)



شكل (٣) فيلم البحث عن نيمو - إنتاج ديزني
- ٢٠٠٣ م.



شكل (٢) فيلم داميو - إنتاج ديزني
- ١٩٤١ م.

¹¹- <https://www.webteb.com/articles> ٢٠٢٣، نوفمبر، ٢٧، ص ١٢:٣٣:٢٧

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجا

كذلك فيلم الرسوم المتحركة " أحدب نوتردام "شكل (٤) تتناول القصة مفهوم الإعاقة التواصلية والعزلة التي تكون قائمة بناء على مفاهيم خاطئة وغير عادلة، فالبطل هنا يعاني من إعاقة تواصلية: ليست لفظية ولا نمائية وإنما إعاقة عن ممارسة الحياة بسبب اختلاف المظهر الذى يؤدي إلى فرض عزلة تامة حوله خارجيا رفضا الأحدب في بادئ الأمر ثم تقبلها واستسلم لها لما وجده من سخرية وايداء شديد كلما واجه مجتمعه عندها. والقصة وان كتبت في عصور سابقة إلا أنه لايزال يتم تناولها وتداولها على أنها النمط السائد لمعاملة المعاقين والمختلفين في المجتمع .

"فيلم كيف تروض تنينك؟ شكل (٥) How to train your dragon? " والذى كتبت الرسوم المتحركة كريسيديا كويل Cressida Cowell وانتجته شركة دريم ووركس Dream Works الشهيرة لأفلام الرسوم المتحركة. ويروى الفيلم قصة صبي صغير ينجح في ترويض طائر فقد أحد طرفيه عن طريق صناعة وتركيب ذيل صناعي من الجلد للتين وتنتهى مغامرات الصبي ابن الملك في القصة بأن يفقد هو أيضا إحدى ساقيه ويستخدم ساقا صناعيه من المعدن والخشب فيصبح رفيقا شكلا وصفة للتين صديقه.

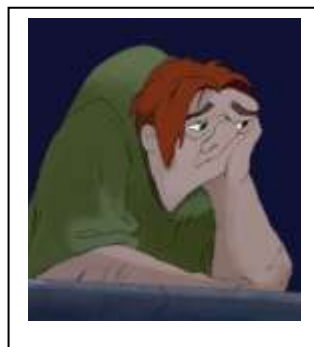
ومن أوجه التميز في هذه القصة التي تحولت إلى فيلم رسوم متحركة أنها بدأت بتنين معاق شديد العدوانية(وهو اضطراب سلوكي شائع لدى بعض المعاقين نتيجة لعدم قدرته على الطيران مثلما كان سبقا) ثم أصبح هذا التنين أليفا ومتعاوننا بمساعدة الصبي صديقه الذى ساعده على الطيران مرة أخرى باستخدام الذيل الصناعي، وأخيرا فقد الصبي إحدى ساقيه لكن هذا لم يعقه عن مواصلة الحياة واللهو مع أصدقائه ورفيقه التنين . إن هذا النموذج له حدائته في توضيح عدة حقائق منها ما يتوجه إلى المحيطين بذوي الهمم ومنها ما هو إلا رسالة وجدانية ضمنية لذوى الهمم أنفسهم" ^{١٢}

^{١٢} - إيمان محمود العيسوي- التحولات الثقافية والاجتماعية في أدب الطفل تمثيلات الإعاقة نموذجا- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية- مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال- المؤتمر السنوي الثالث- ٢٠١٨م - ص ٤.

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات
الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً



شكل (٥) فيلم كيف تروض تينيك - إنتاج شركة
دريم ووركس - ٢٠١٠ م .



شكل (٤) فيلم احذب
نوتردام - إنتاج ديزني -
١٩٩٦ م .



فيلم اطار الاحلام Dreams Frame نموذجاً

مدة الفيلم : ٢:٣٧

انتاج : ٢٠١٨ م

التقنية : 2D ثنائي الابعاد

انتاج واخراج : الباحثة

ويركز الفيلم على ان يقاس مستوى تحضر أي أمة بمستوى رعايتها لذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى والمسنين، مع ذلك فإن الرعاية وحدها لا تكفي، ترى الباحثة انه من الممكن دمج وقبول ذوي الاحتياجات الخاصة - خصوصا الأطفال ذوي الاعاقة الحركية - في جميع مجالات الحياة العملية والاجتماعية وخصوصا المدارس، وقد شهدت التربية الخاصة في جميع دول العالم تغييرات جذرية نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ كان ينظر لهم في العقود الماضية على أنهم أشخاص لا بد من عزلهم عن المجتمع في مراكز خاصة، وهذا أمر غير مقبول إنسانياً واجتماعياً، فقد أدى نظام الفصل الذي كان متبعاً إلى التفكك والتمييز

مجلة الفنون التشكيلية والتربوية الفنية - المجلد
الثامن - العدد الأول- يناير ٢٠٢٤ م
١٢٤

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

الاجتماعي ، وتستعرض الباحثة في هذا الفيلم فكرة دمج الاطفال ذوي الاعاقة الحركية في المدارس ،على أن الدمج هو أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة ودعت الى إيجاد حلول مناسبة تتلاءم واحتياجات المعاقين ودمجهم في مجال التعليم ومحاولة إعطائهم الحقوق التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع.

ولأن الفن والسينمائي وفن الرسوم المتحركة تحديداً من أكثر الوسائل تأثيراً وانتشاراً، فكان عليها دور كبير في عرض واقع ذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة توضيح الصورة، وتقريبها للإنسان العادي الذي قد لا يتوفر له احتكاك مباشر بأحد من هؤلاء.

وتعود فكرة فيلم اطار الاحلام الى التركيز على دور افلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها قضية دمج في المدارس حيث يعاني ذوي الاحتياجات الخاصة من مشكلة وهي أن الناس يعاملونهم بطريقة تجعلهم يشعرون بأنهم معاقون او مختلفون ، الفكرة الاساسية من الفيلم أنه ليس كل شخص معاق يجب أن تعامله أو تظهر له أنه معاق أمام العالم، بل يجب أن تمنحه اهتماما عن طريق الإيمان بقدراته على الوصول لأي مكان .وان الطفل المعاق من حقه ان يحلم مثله كمثل أي طفل في نفس عمره حلمه بالحركة والتعلم واللعب والحب .

فقد قال "غاندي Gandhi " :^{*}القوة لا تأتي من المقدره الجسدية انما تأتي من الارادة التي لا تقهر^{١٣}

قصة فيلم " اطار الاحلام " :

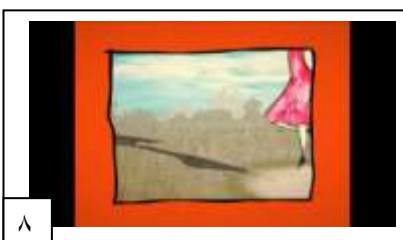
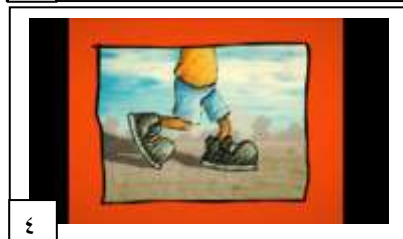
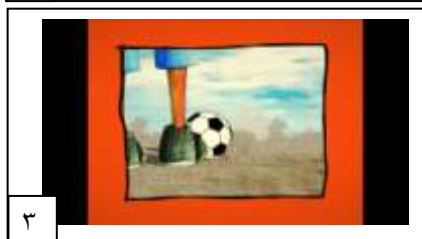
يبدأ الفيلم بحركة مشى لأقدم طفل صغير داخل اطار محدد ، ثم تبدأ هذه الاقدام باللعب بالكرة ورمى الكرة لتدخل في مرمى الهدف لتحقيق هدف ، ثم تتحول هذه الاقدام الصغير لتصبح اقدام لشاب كبير في مرحلة الشباب وهي تستكمل المشي وفي المقابل على الناحية الاخرى من الكادر تبدأ ظهور اقدام لفتاة تمشى في اتجاه الشاب وتجرى وترقص في سعادة نحو الشاب الى

* مَهْتَمَة غاندي أو موهنداس كرمشاند غاندي (٢ أكتوبر ١٨٦٩ - ٣٠ يناير ١٩٤٨) هو السياسي البارز والزعيم الروحي للهند خلال حركة استقلال الهند.

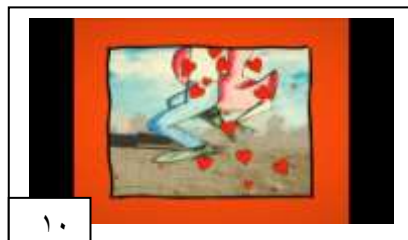
13 - <https://www.hekams.com/?id=32374>

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

ان يتقابلا ويرقصان معا في سعادة وحب ، وتظهر قلوب حمراء للتعبير عن ذلك ، ثم تبتعد الكاميرا عن الاطار في حركة زووم اوت zoom out ليظهر ان كل هذه الاحداث هي عبارة عن حلم يحلم به طفل معاق مرسوم على قميصه وهذا الطفل يجلس على كرسي متحرك وسط زملائه الاصحاء في فناء احدى المدارس ، ثم تتحرك الكاميرا مرة اخرى في حركة زووم اوت zoom out ليظهر ان احداث الفيلم كله حدثت داخل اطار صورة معلقة على حائط شكل (٦).



دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً



عناصر نجاح فيلم " اطار الاحلام " :

اولاً: الشخصيات : شكل (٦) كادرات من فيلم اطار الاحلام

تُعد الشخصيات من أهم العناصر المؤثرة في العمل بل هي الوسيلة الأولى غالباً لسرد القصة ونقل الأفكار وجذب انتباه المشاهد واهتمامه . ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بالشخصية واختيار وتحديد السمات اللازمة لها دون المبالغة التي تؤدي إلى تشويه الشخصية، ما لم تكن المبالغة بالإضافة او الحذف واقعة بقصد من الفنان. ففنان التحريك يمكن أن يحول بعض الأشياء الجامدة أو المخلوقات الغير ناطقة بان تكون نابضة بالحوية و قادرة علي الكلام و التعبير ، ونحن هنا بصدد رصد إيقاعات تلك الحياة النابضة لتلك الشخصية و الدلالات التشكيلية داخل إطار الصورة من تصميم و خطوط وحركة وانفعالات، و تأثيرها دراميا وبصريا على أحداث الفيلم .

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

ان تحليل و دراسة مظهر وهيئة تصميم الشخصية الكرتونية والقوي الحركية الكامنة فيها من خلال مظهرها الخارجي و تغيير شكلها تبعا لمراحل التغيير في الحركة تساعد علي الفهم الصحيح للحدث و القصة و توصيل المدلول الدرامي من خلال الأحداث و الرسوم المتحركة تمتلك القدرة علي تحقيق تفاعلا بين العملية الإبداعية و بين المتلقي في توافق بين الشكل والمضمون، فهي تسعى من خلال شكل الشخصيات علي توصيل الفكرة و المضمون .

وفي اطار تصميم شخصيات الفيلم بوضع مخطط سريع بالقلم الرصاص، بما فيه من أفكار توضح كيف ستبدو شخصيات الفيلم والتي تعتبر رسومات مبدئية لتصميم الشخصيات، ومن جانب اخر قامت بوضع السيناريو المرسوم (لوحة القصة Story Board) من خلال السيناريو المكتوب (Script)، وتلخصت تلك الخطوات بان قامت بوضع تلك الشخصيات حسب رؤيتها من خلال الحركات والأماكن المختلفة التي يمكن أن تتواجد بها في السيناريو المرسوم وبذلك توضح الرؤية أكثر، واعادت نسخ هذه الشخصيات ومن ثم تطورت رؤيتها لها ، شكل (٧).

فتصميم الشخصية يتعلق بشكل أساسي بما سوف تؤديه الشخصية وأيضاً التقنية التي تستخدم في تنفيذها، والسمات والصفات الظاهرية لتلك الشخصية، وما سوف تقوم به تلك الشخصية من الأشياء الكثيرة كالمشي والجري، والرقص ، وهذه عناصرها الأساسية .

قامت الباحثة بتصنيف الشخصيات في القصة إلى شخصيات ذات أهمية درامية عالية وهي شخصيات أساسية تتمثل في شخصية الطفل الذي تحول الى شاب وشخصية الفتاة التي احبها، ولقد قصدت الباحثة عدم رسم الشخصيات كاملة ورسمت فقط الارجل وذلك للتركز على الاعاقة الحركية التي يعاني منها الطفل .وهناك شخصيات أقل أهمية كشخصيات تتمثل في شخصيات الاطفال الذين يلتفون حول الطفل المعاق في نهاية الفيلم.

ومما لا شك فيه ان الخطوط تؤدى دوراً مهماً في بناء الشخصيات في هذا الفيلم ،لما لها من أهمية عظمى في الإيحاء الحركي الناتج من تغير شكلها واتجاهاتها المختلفة، كذلك الحركة الناتجة عن الرسم بالألوان الخشبية ووضع هذه الخطوط وعلاقتها بالخلفيات هو الذي يعطى لها القيمة التعبيرية والدرامية القوية للفيلم شكل (٨).

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً



شكل (٧) اسكتشات لحركة الشخصيات في فيلم " اطار الاحلام"



شكل (٨) تلوين شخصيات فيلم " اطار الاحلام " عن طريق برنامج الفوتوشوب

ثانيا : الخلفيات :

" احيانا تلعب الخلفية دوراً رئيسياً في افلام الرسوم المتحركة عندما تعبر عن المكان والزمان المحيط بالشخصيات والحدث وتبرز التفاصيل المهمة ، وربما تبدو الخلفية دوراً ثانوياً

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجا

أقل أهمية من دور الشخصيات والحدث المرسوم ، ولكن في كلتا الحالتين فالخلفية ترفع من شأن وأهمية القيمة الدرامية والجمالية في تصميم المنظر المعبر عن الحدث^{١٤}

وتنقسم الخلفيات الى : خلفيات خارجية اى بداخل المنزل او الابنية خلفيات خارجية : وهى خلفيات تصاحب احداث القصة خارج حدود المكان كالمناظر الطبيعية والغابات الخ والتي اعتمدت عليها الباحثة في خلفيات فيلم " اطار الاحلام " سواء في الجزء الخاص بالواقع او بالجزء الخاص بالحلم، كما قامت الباحثة بتقليل تفاصيل الخلفية في المشاهد الملونة بالألوان الخشبية وذلك للتركيز على حركة الشخصيات ، وحاولت ان تظهر الانسجام اللوني للخلفيات والالتزام بالواقعية الزمانية والمكانية للمشاهد بقدر الامكان .

اعتمدت الباحثة في تصميمها للخلفيات على الخلفيات البسيطة ، وذلك للتركيز على أهمية الشخصيات وحركتها الديناميكية الناتجة عن خطوط الاقلام الخشبية الملونة ، وذلك لان الخلفية المزدهمة بالتفاصيل تضعف من وصول تأثير خامة الاقلام الملونة المرسوم بها الشخصيات الى المتلقي وتحدث تشويش عليه .

كذلك يظهر التباين بين تقنية التلوين على الكمبيوتر ثنائية الابعاد 2D وذلك باستخدام برنامج الفوتوشوب Photo shop في الجزء الواقعي من الفيلم والرسم على الورق في الجزء الخاص بالحلم ، من حيث اللون والكثافة والاضاءة ، فقد فصلت الباحثة بين الشخصيات المتحركة والمنفذة بالأقلام الخشبية الملونة المرسومة على الورق ، وبين الخلفيات الملونة عن طريق الكمبيوتر، والتي اختارت لها الدرجات الرمادية للأرضية ودرجات الازرق للسماء والسحب ، وهو امر تحتمه طبيعة الاشكال وحركتها في اللقطات بما يتفق مع التكوين والاثر الدرامي المطلوب وذلك في جميع مراحل الحركة منذ بدايتها وحتى النهاية .فالخلفيات في الفيلم هي التي تعبر عن واقعية الزمان والمكان .

^{١٤} - علاء الدين سعد - تصميم الخلفيات في لقطات القصص المصورة - مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث مصر - ١٩٩٦م - ص ٣٨

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجا

ثالثا :الالوان :

اللون له أهمية كبيرة، وذلك أن لون الشخصيات يساعد على إظهار الفكرة كلها، وهو بلا شك يتحكم في الجو العام ، و للألوان حيويتها الخاصة التي تجعل للشخصيات وللمواقف خاصية الإدهاش أو السعادة أو الراحة حتى الفكاهة ، وكل لون قوته وضعفه التي يجب أن يتحكم فيها الفنان ، ولا بد من توافق وانسجام مجموعة ألوان الشخصيات والملائمة بينها وبين ألوان الخلفية المصاحبة لها ولا بد أن تكون ألوان الشخصيات مترجمة درامياً لما يدور داخل الصور من أحداث ومواقف وقد يرجع اختيار ألوان الشخصية إلى دلالات وعوامل ذاتية أو خبرات مكتسبة وموروثة، أو بما يرجع ذلك الاختيار إلى قدرة الفنان على توليف مجموعة الألوان المتجانسة تشكيمياً ودرامياً..

ويستخدم اللون في تصميم الخلفيات لإعطاء انطباع درامي للمواقف في مشاهد الفيلم ، عن طريق اللون ينتقل زمن الخلفية والحالة الدرامية من الصباح الى المساء أو من الجو الصافي المشرق الى الضباب الداكن .

استخدم الباحث في الفيلم درجات اللون الرمادي المحايد في تلوين الارض ودرجات اللون الازرق السماوي والسحب للسماء ، في خلفية الحلم المرسوم على قميص الطفل المعاق ، وذلك لتجذب عين المشاهد للتركيز على حركة الشخصيات وعدم تشتيت عين المشاهد بين الوان الخلفيات والحركة المستمرة للون المتحرك الذي ينتج عن التحريك بتقنية الرسم بالألوان الخشبية الملونة على الورق ، لتكون مصدر الجذب البصري ،وهي خلفية ثابتة تدل على زمن الحدث النهاري ، ورسمت بزواوية رؤية في مستوى النظر ، استخدمت الباحثة مؤثرا لونها دراميا في تلك المجموعة من مساحات اللون الرمادي في خلفية المشهد . كذلك نلاحظ تقليل التفاصيل في الخلفية حيث تلعب دورا ثانويا مكملا لدور الشخصيات الرئيسي.

اما الخلفية الخاصة بالجزء الواقعي وهي خلفية المدرسة ،فقد استخدمت الباحثة الالوان الواقعية الملونة عن طريق الكمبيوتر، من درجات اللون الاصفر الفاتح والبرتقالي الفاتح ودرجات اللون الرمادي .

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

رابعاً: التقنية المستخدمة في فيلم " اطار الاحلام " :

لقد مزج الباحث بين تقنية الرسم على الورق وتقنية التلوين على الكمبيوتر digital paint وذلك للفصل بين عالمين عالم الاحلام وعالم الواقع ،محاولة الاهتمام بالظلال والخطوط وذلك لان هذه التقنية الاولى في رأى الباحث تحافظ على تلقائية خطوط الفنان ، حيث تم الرسم بألوان الخشب الملونة من خلال الكادرات المتتابعة (التحريك المتتابع) الذى يعتمد على التغيير الطفيف في الحركة من كادر الى اخر ثم يتم تصويرها ، فان تقنية الرسم على الورق قادرة على صنع لوحة رائعة من كل كادر بمفرده فهي التي تصنع الوحدة بين الشخصية والخلفية ، وهناك انواع عديدة من ورق الرسم والتي بدورها تكون قادرة على اثراء الموضوع بما تحتوى عليه من ملامس مختلفة لكل نوع على حسب كثافته ، ويتم تطويع كل هذا بما يتناسب مع موضوع الفيلم وليعطي الاثر الدرامي المطلوب .

ان مهمة تلك التقنية هي الاهتمام بالرسم عن طريق الخطوط الحرة السريعة غير المقيدة ، وكذلك توزيع الظل والنور من خلال الالوان ، فالمساحات المتاحة للتلوين تنتج حركة بسيطة خفيفة نتيجة لرعشة التلوين من كادر الى اخر .وهذه الحركة من شأنها خدمة الموضوع واثرائه ، وهناك العديد من الفنانين الذين استخدموا هذه التقنية كما استخدمتها عدة استوديوهات من اهمها " زغرب Zagreb " مثل فيلم ساتيمانيا Satiemania اخرج Zdenko Gasparovic عام 1978 .

"وايضا الفنان " ريان لاركن Ryan Larkin (١٩٤٣-٢٠٠٧م) والذى يعد احد اشهر الفنانين الذين عملوا بالمركز القومي الكندي للفيلم N.F.B.خلال حياته الفنية التي وهبها للرسم ، كما كان يملك الاحساس باللون والحركة والصورة ،تأثرا بالفنانين العظام الذين سبقوه امثال (الكسيف Alekseev وماكلارين McLaren) " ^{١٥}.

ويؤكد الباحث ان الخامة تلعب دوراً كبير في ابراز المستوى الفكري والجمالي للعمل ، كما تلعب تقنية الرسم بالألوان الخشبية على الورق دورا هاما في احداث الصدفة في العمل الفني اثناء

^{١٥} - مصطفى عبد الله عباس - القيمة التعبيرية والدور الوظيفي للخامة في افلام التحريك - رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا - ٢٠٠٧م - ص ٩٢.

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

تنفيذه وبعد تصويره ،والتي استخدمتها الباحثة في الجزء الاول من الفيلم ،فجاءتنا بحركة داخلية للون بخواصها الفردية ومعرفة اسرارها وطبيعتها وما تحمله من صفات ، فهي ليست جامدة بل نابضة بالحياة .

اما الجزء الثانى من الفيلم استخدمت الباحثة التلوين عن طريق الكمبيوتر وذلك في اللقطتين الآخريتين من الفيلم لقطة جلوس الطفل المعاق على الكرسي المتحرك بين زملائه في المدرسة ، ولقطة للأطفال داخل البرواز المعلق على الحائط ، حيث حاولت الباحثة التنوع في استخدام التقنيات للفصل بين العالمين عالم الاحلام وعالم الواقع.

ولقد اختارت الباحثة اللون الاحمر لفرسان الفتاه حيث يجذب انتباه العين أكثر من غيره لذلك يطغى على باقي الألوان ويجعلها أكثر سخونة وانفعالاً داخل الصورة ،وقد يكون ذا دلالة على الحرارة والدفء والمشاعر الملتهبة داخل تلك الشخصية.

واختار الباحثة اللون الازرق لسروال الطفل والشاب بعد ذلك ،حيث يميز الأزرق الشخصية بالهدوء والأزرق الفاتح للشخصيات الشاعرية وذات الحس المرهف و الرومانسي .

و بلا شك أن الفنان لابد أن يحاول الربط بين مدلولات الألوان وتجانسها وبين ارتباطها بالأحداث وردود الأفعال داخل الشخصية، وما تبعته من استثارة بعض المشاعر لدى المشاهدين وإلا فلن يكون عمله سوى صنعة جوفاء لا انسجام ولا تجانس فيها مهما كانت قوة تصميم الشخصية وقوة تعبيرية حركتها.

عناصر شريط الصوت : (الموسيقى - الحوار - المؤثرات الصوتية - الغناء)

استخدم الباحثة الموسيقى والمؤثرات الصوتية فقط في الفيلم .

الموسيقى والمؤثرات الصوتية :

الموسيقى هي أحد أهم جوانب إنتاج فيلم الرسوم المتحركة الناجح والذي يعمل على التوازن بين الحوار والموسيقى والمؤثرات الصوتية، تلعب الموسيقى دوراً مهماً في نقل المشاعر المقصودة والمعنى.

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

" الموسيقى والرسوم المتحركة هما شكلان فنيان لهما القدرة على استحضار المشاعر ورواية القصص، عندما يتم دمجهما، فإنهما يخلقان تجربة فريدة لا تنسى. كان المزيج المتناغم من الموسيقى والرسوم المتحركة يأسر الجماهير لعقود من الزمن، من أفلام ديزني الكلاسيكية إلى أنيمي العصر الحديث. تكمن قوة هذا المزيج في القدرة على تعزيز التأثير العاطفي للقصة، وخلق شعور بالاندماج، وتوفير فهم أعمق للشخصيات ودوافعها " ¹⁶.

يخلق مزيج من الصور المتحركة والموسيقى شعوراً بالاندماج الذي ينقل الجمهور إلى عالم آخر. تحدد الموسيقى لهجة ومزاج المشهد، بينما تعيدها الرسوم المتحركة إلى الحياة.

يمكن أن توفر الموسيقى والرسوم المتحركة أيضاً فهماً أعمق للشخصيات ودوافعها. وتعكس الموسيقى عواطف الشخصية والأفكار الداخلية، في حين أن الرسوم المتحركة يمكن أن تظهر ردود أفعالها وحركاتها الجسدية. فإن المزيج المتناغم من الموسيقى والرسوم المتحركة لديه القدرة على تحريك مشاعر الجماهير بطرق لا يمكن لأي شكل فني آخر. ونظراً للتطور التكنولوجي، فإن الطريقة التي يتم بها إنشاء الموسيقى التصويرية واستخدامها في أفلام الرسوم المتحركة اليوم، تتم من خلال دمج المؤثرات الصوتية والموسيقى بسلاسة، وذلك عن طريق برامج الصوت الخاصة بأجهزة الكمبيوتر Adobe Audition مما يخلق تجربة أكثر ثراءً. يعمل فناني الرسوم المتحركة والملحنين معاً لإنشاء الموسيقى التصويرية التي لا تكمل الصور المرئية فحسب، بل تعزز أيضاً التأثير العاطفي للقصة. ومن الأمثلة الممتازة على ذلك "UP" لـ Pixar، والذي تميز بموسيقى تصويرية جميلة تلتقط الرحلة العاطفية للشخصيات تماماً.

استخدم الباحث الموسيقى لتعزيز اللحظات العاطفية في الفيلم ، مما جعل المشاهد أكثر تأثراً. حيث عبرت الموسيقى في الفيلم عن الفرح والانطلاق لكي تتناسب مع حركة مشى الطفل وحركة الجري وحركة رمي الكرة ، ثم تتصاعد الموسيقى في حركة تحول قدم الطفل الى شاب بالغ ، يمكن للنتيجة أن تجعل الجمهور يشعر بما تشعر به الشخصيات. حاول الباحث ان تضيف العمق والعاطفة إلى الصور المرئية. فقد ساعدت الموسيقى على رواية القصة وخلق

¹⁶ - <https://fastercapital.com/arabpreneur> ٢٠٢٣ ديسمبر، ٢٢ م، ٠٦:١٢:٣٣

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

التأثير العاطفي ، بدونهم ستكون العوالم المتحركة غير مكتملة وأقل اندماج مع الشخصيات والقصة التي يتم سردها.

في الفيلم لعبت الموسيقى دوراً لا يتجزأ في إحياء القصة. يساعد في ضبط الحالة المزاجية، وتكثيف المشاعر، وخلق تأثير دائم على المشاهد. مما يضيف طبقة إضافية من العمق إلى سرد القصص ومساعدة الجمهور على التواصل مع الشخصيات على مستوى أعمق. حيث تم استخدام الموسيقى لتنتقل العاطفة والجو العام للمشاهد، وتنبؤ الأحداث، وتسليط الضوء على لحظات مهمة. وان تختار الموسيقى المناسبة لكل مشهد والتأكد من توازنه جيداً مع العناصر الأخرى. كما في مشهد الرقص وهو مشهد رومانسي ، فالموسيقى هنا تثير مشاعر دافئة وغامضة تتجول في القلوب.

المؤثرات الصوتية هي أيضا حاسمة في خلق تجربة جذابة للمشاهد. يمكن استخدامها لتعزيز الحركة، وخلق شعور بالواقعية، وإضافة عمق إلى المشهد. على سبيل المثال، استخدمت الباحثة صوت الاقدام مع حركة المشي مما اضاف واقعية للمشهد، كذلك استخدمت صوت صفارة الحكم عندما سجل الطفل هدف في المرمى. من المهم استخدام المؤثرات الصوتية بعناية وتجنب الإفراط في استخدامها، والتي يمكن أن تشتت انتباهنا وتخرجنا من التأثير الكلي للمشهد.

مشاركة فيلم " اطار الاحلام " في مهرجانات :

١- مهرجان آكرا لأفلام الرسوم المتحركة - ٢٠٢٠ Accra Animation Film Festival - غانا .

٢- مهرجان صور الدولي للفيلم القصير - Tyre International Short Film Festival 2020 - ٢٠٢٠م - لبنان .

٣- مهرجان لاغوس الدولي للرسوم المتحركة - LAGOS INTERNATIONAL FESTIVAL OF ANIMATION, LIFANIMA - ٢٠٢١م - نيجيريا .

٤- مهرجان ريانى لأفلام المبدعين-Rayany Creators Film Festival - ٢٠٢١م - افريقيا .

مجلة الفنون التشكيلية والتربوية الفنية - المجلد الثامن - العدد الأول- يناير ٢٠٢٤م
١٣٥

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجا

٥- مهرجان رينداكون لأفلام الرسوم المتحركة والمؤثرات البصرية RENDACON (Animation and visual Effects film festival) - ٢٠٢١م - أفريقيا .

٦- مهرجان كاتشينوز دي سينما المهرجان الدولي لأفلام الشباب - Cachinus de Cine (International Youth Film Festival) ٢٠٣٢م - اسبانيا .

النتائج :

- ١- لأفلام الرسوم المتحركة دورا فعال في عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٢- تعتبر قضية ذوي الهمم من أهم المشكلات الاجتماعية التي يواجهها العالم اليوم خاصة في بلدان العالم الثالث التي يعيش فيها أكثر من ثمانين بالمائة من معاق العالم، ورغم ضخامة أعداد البشر الذين يعانون من هذه المشكلة إلا أن الوقائع تشير إلى معاناة هذه الشريحة الكبيرة وحرمانها من كل حقوقها وتعرضها للتمييز والتمهيش والاضطهاد والاستغلال، ومن خلال انتاج افلام الرسوم المتحركة لتلك الفئة نستطيع تغير السلبيات الى ايجابيات

التوصيات :

- ١- دعوة شركات الرسوم المتحركة الى انتاج افلام تهتم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٢- دعوة الكليات والمعاهد المهتمة بتعليم الرسوم المتحركة للتركيز على عرض قضايا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، والتي تساهم بفعالية وتأثير كبيرين في تغيير كثير من التصورات والآراء السلبية حول هذه القضية.
- ٢- اسهام وزارة التربية والتعليم والمنظمات الدولية الخاصة بحقوق الطفل والمؤسسات والجمعيات التي تتبنى ذوي الاحتياجات الخاصة وتعمل جاهدة على دمجهم في المجتمع .

المراجع :

- ٣- أسامة بطاينة * مد الله الرويلي- اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية - المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١ عدد ٢ ، ٢٠١٥.

دور أفلام الرسوم المتحركة في تناول قضايا ذوي الاحتياجات
الخاصة فيلم " اطار الأحلام " نموذجاً

- ٤- سهير محمد سلامة شاش - استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة - مكتبة زهراء الشرق - القاهرة - ٢٠١٦ م .
- ٥- هويدا محمد الاتري - فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين - مجلة دراسات في التعليم الجامعي - العدد السابع والثلاثون ٢٠١٧ م .
- ٦- إيمان محمود العيسوي - التحولات الثقافية والاجتماعية في أدب الطفل - كلية الألسن جامعة المنيا . مصر - الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية - مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال - المؤتمر السنوي الثالث - ٢٠١٨ م .
- ٧- علاء الدين سعد - تصميم الخلفيات في لقطات القصص المصورة - مجلة علوم وفنون -دراسات وبحوث - مصر - ١٩٩٦ م .
- ٨- مصطفى عبد الله عباس - القيمة التعبيرية والدور الوظيفي للخامة في افلام التحريك - رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة -جامعة المنيا - ٢٠٠٧ م .

١- <https://inee.org/ar/blog/dmj-altlbt-dhwy-alaagt-fy-almdrst-alamt-walmjtm> - اسامه محمد جمعة

٢- <https://mqall.org/people-special-needs/>تمت الكتابة بواسطة: راندا عبد

الحميد آخر تحديث: أغسطس ٨، ٢٠٢٠

٣- <https://ar.wikipedia.org/wiki/9>

٤- <https://www.webteb.com/articles>

٥- <https://www.hekams.com/?id=32374>

٦- <https://fastercapital.com/arabpreneur>

٧- <https://www.moh.gov.sa/awarenessplatform/VariousTopics/Page%20s/Disability.aspx>